

"الهجوم حصل بإذن سلطة ما"

مخبر سأل الحكومة كيف سمحت

بأن يهاجم "حزب الله" المزارع؟

سأل رئيس حزب "التجمع للجمهورية" الدكتور البير مخبير الحكومة "اي سلطة امرت بمعركة شبعا؟". ورأى انه "من غير المعقول ان يكون "حزب الله" قام بالهجوم الحربي من دون اذن سلطة ما لبنانية او غير لبنانية".

وقال: "تابعنا في الصحف وفي الاعلام العام، اخبار الحوادث الاخيرة التي حصلت على الارض اللبنانية واهمها معركة شبعا التي ادت الى تمكين "حزب الله" من اسر ثلاثة جنود اسرائيليين، ومكنت في المقابل اسرائيل من اعادة الوضع في منطقتي كفرشوبا والعرقوب الى ما يشبه فترة السبعينات، اذ عادت المدفعية والطائرات الى قصف الاهداف المدنية وتدمير المنازل والسيارات وتقطيع اوصال المناطق وتهجير السكان الآمنين.

سبق لنا مرات عديدة ان حذرنا الحكومة اللبنانية من عدم التيقظ للمحاولات العديدة لقوات خارجة عن سلطتها من اجل فتح جبهة حربية جديدة على الارض اللبنانية لمصلحة الآخرين، وكانت تنتقل هذه المحاولات من "بوابة فاطمة" او من منطقة الوزاني في تل عبّاد الى بوابة رامية متبينة التراشق بالحجارة، وفي كل مرة كنا نحذر الحكومة اللبنانية خطياً وفي الصحف من هذه المحاولات لمخطط لها عن سابق تصور وتصميم، والحكومة تعلم من هم المخططون والدافعون الى ايجاد حرب جديدة على الارض اللبنانية. حتى وقعت الواقعة، اي حرب شبعا واخواتها.

كذلك نسأل الحكومة التي حذرناها مراراً من اعادة الحرب الى لبنان، هل نسيت الاتفاق الخاص الذي عقده مع الامم المتحدة ومجلس الامن بالذات حول مزارع شبعا وارتضته واعلنته؟

وكيف تسمح اليوم، بأن يهاجم "حزب الله" هذه المنطقة ويعيد الحرب الى ارضنا؟

من غير المعقول ان يكون "حزب الله" قد قام بهذا الهجوم الحربي من دون اذن سلطة ما، لبنانية او غير لبنانية. واذا بقي الامر مجهولاً يترتب على لبنان مسؤولية خطيرة وخطيرة جداً.

اما اليوم وقد وقع ما نتصوره، نسأل حكومتنا اذا كان هناك حكومة، من اذن بمعركة شبعا؟

واذا كان العرب يخشون هذه الحروب على ارضهم، فنحن نقول لهم، بالصوت العالي: لقد دفع لبنان جزية الصراع العربي - الاسرائيلي طويلاً، فكفى!..

(جريدة النهار ١٠/١٠/٢٠٠٠)